الموسم

مجلة فصلية مُصوّرة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 12) – 1991 – 1412

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمّد سعيد الطريحي

شماره ثبت
تاریخ

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

Shiabooks.net

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

سفير الحسين

للشاعرة: ذكريات عبد الله الخابوري

صحار ـ سلطنة عمان

كم ديسَ لي حلم وكم وارى الثرى ... املاً جميلاً في اختيالات السُّرى
كم رضَّني الدهر الخؤون بحافرٍ ... تعس المقاصد يستبيح مُطهّرا
ولكم زماني حزَّ اوادج المُنى ... منّي وكدَّر عيشتي إذ قرّرا
حتى كاني للحوادث مروةٌ .. فكأنَّ ايوب البلاءِ تصورا
وكأنَّ سبط محمد لما هوى ... فوقَ الصعيد ، مجدَّلاً متقطّرا
والهفَ نفسي لابن احمدَ مذ اتت ... كتب اليه بها التخاذل سُطّرا
كتب توالت للعراق واهله ... تدعو الحسين إمامها والاكبرا
فاستانسَ الاذعان منهم صادقاً ... ودعا هنالك مسلماً وتخيّرا
فالتفَّ حول جناحه بصباحه ... عشرون الفاً كالجراد تكثّرا
وإذا اللعين بكوفة الجند اعتلى ... عرش الولاية ناهياً مُتامّرا
هو ذاك نغل زيادها ولعينه ... وهو المدلُّ بجوره إذ اصحرا
بذل الدراهم واستمال لجنبه ... من كل من جحد الامام وانكرا
ودعاهم لقتال وافد احمد ... او ان يحاط به هناك ويُؤمرا
فإذا الالوف تفرّقت عن مسلم ... وتجمّعت حول الدعيّ تجمهرا
وإذا ابن عمّ السبط فرداً بينهم ... اضحى بكوفة جندهم مُتَحيِّرا
ذاك الذي بالأمس كانت قومه ... تاوي الطريد من المدائن والقُرى
في كل ركن عصبة طمعت به ... مذ شاهدت دُرّاً يُفاض وجوهرا
لم تاوه إذ ذاك إلّا طوعة ... اكرم بها كسبت بذلك مفخرا
وافت تسائله لتعرف ما به ... فإذا الظماء لقلبه قد فطّرا
فاتته بالماء الزلال وظنُّها ... من بعد شرب الماء يذهب مُدبرا
لكنه لمّا يزل عن موقف ... بالرأس يُطرق ذاهلاً عمّا جرى
في غربة اضحى ولم يعهد بها ... اهلاً يلوذُ بظلهم او معشرا
ومذ استقرَّ بعلمها ان الفتى ... من هاشم صنو المكارم والقِرا
هو مسلم مبعوث ال محمد ... مَن فيه قد غدر اللئام تجبّرا
فتحادرت منها الدموع بعبرة ... وعليه قد حنت الفؤاد تحسُّرا

فدعته يدخل بيتها لضيافة ... فاوى اليه مرحّباً مُتشكّرا
وهناك قضى ليلة متعبّداً ... يتلو الكتاب ضراعة وتذكّرا
كانت تروح وتغتدي في خدمة ... للبيت تبصر فيه ليثاً قسورا
فاتى ابنها والقلب يلهث قائلاً : ... يا أمُ إن اميرنا قد بَشّرا
فتح الجوائز والعطايا جملة ... في امر مسلم من اتاه مخبّرا
فنهته لكن اي نهي عنده ... ما كان إلّا رقم ماء قد جرى
ومضى يؤمّ فراشه متفكّراً ... كيف الوصول لكي يصيد غضنفرا
حتى إذا سمع التبتّل قائماً ... في بيته ابدى النواظر كي يرى
وراى هنالك امّة تغدو الى ... بيت بدارهم فصاح وانكرا
واتى ليسالها فقالت : مسلمٌ ... هو ضيفنا فاحذر تُريه المنكرا
لكنه والمال افسد قلبه ... واتى صباحاً للامير مُبشّرا
لم تمض إلا ساعة حتى اتت ... تلك البوارق نحو مسلمَ عسكرا
فتقدموا لبراز مسلم ظنهم ... أن قد اصابوا منه امراً ايسرا
فغدا يصول عليهم بصوارم ... من عزم فارس معركٍ لن يُقهرا
فتشتتوا من حوله ودماؤهم ... كالغيث يهطل ، حين صال وزمجرا
فهناك مذ راوا البسالة ارسلوا ... رسلاً تطالب بالمزيد تازّرا
فاتته تعدو خيلها ورجالها ... زمرٌ مقدّمهم يعود مُؤخراً
فنووا خديعته وتلك طبيعة ... للفاشل الرعديد كانت مظهرا
فاستدرجوه واسقطوه بحفرة ... فهوى بها يا بئس من قد دَبّرا
فتكاثروا من حوله بسيوفهم ... ورماحهم فغدا لذلك مصدرا
واقتيد مسلم والعيون مواكب ... منه يُقلّبُ طرفه متاثّرا
قالوا : امثلك يا حفيد عصابة ... ابكت عيون من ابتغوا فخرَ الذرى
فاجاب مالي قد بكيت وإن بكت ... نفسي اعزّ عليّ مما قد ارى
لكنني ابكي حسيناً إذ غدا ... ذاك النّداء بوعدكمُ متبخّرا
لم يوسعوا صدراً له في لحظة ... سكب القضاء بلاءه إذ انذرا
فمضوا به نحو اللعين وقلبه ... قد كان من عطش يذوب تسعُرا
ودعا به كي يُصعدوه لشارفٍ ... في القصر كيما يقتلوه مؤسّرا
فاستمهل السياف في لحظاته ... حتى يقوم مصلّياً ومكبّرا
فغدا بذلك ساخراً بصلاته ... وكذاك من جحد الاله وانكرا
لم يلتفت شبل المعالي واستوى ... منه الركوع مع السجود مكررا
حتى إذا كملت هناك صلاته ... ودعاؤه ونداؤه كهف الورى
وافى به السيف الصقيل بضربة ... من كف ضاربه اللعين إذ اجترا
ورمى بجسم ابن الطواهر من على ... ذاك البناء ، فديته متعفّرا

والـراس مـرفـوع بـراس سنـانهم ... ومضـوا به نحـو الشـام مسيّرا
ومذ الحسـين اتاه نعي رسـولـه ... عنـد الطـريق بكى لـه وتحسّرا
ومضى يقـدّم للطفـوف اضـاحيـاً ... مثـل النجوم بهـا تهـاووا للثـرى
حتى الـرضيع وكـان يستسقي له ... مـاء ، اصاب السهم منـه المنحـرا
فغـدا النجيـع شرابـه من منحـر ... يـا للـعـداوة مـا اشـدّ وانكـرا
في حجـر والـده الـذي لم يُثنـه ... عظم المصائب ، بل غدا مُستبشرا
مستبشـراً بـالنصر خفّـاقـاً عـلى ... هـام المشـارق والمغـارب ازهـرا
ومضى يسجّـل للخلـود بميتـة ... مـا زال يقـراهـا الـزمـان مكبّـرا
مـذ شاهـد الآلاف من اعدائـه ... جـائـت تـروم لعـوده ان يُكسرا
قـال انسبوني ويلكم هـل تجهلوا ... جَـدّي النبيُّ الطهرَ والابَ حيـدرا
انـي اخـاف عليكم مـن سـاعـة ... عنـد اللقـاء إذا الجـواب تعسّرا
فـإذا بهم ردوا عليـه لبـعضهم ... بـالمـرهفـات وبـالـرمـاح تنكّـرا
بحجـارة صكـوا جبـين محمـد ... مذ قد اصابوا منه وجهاً مُسفرا
وبسهم حـرملـة لـه قـد قطّعت ... كبـد فخـرَ عـلى الـرمـال مُعفّـرا
واحتـزَّ شمـر راسـه بـعنـاده ... والصـدر من وطا الخيـول تكسّرا
والـراس فوق الـرمح بـين عيالـه ... لما بهم حادي الظعـائن قد سرى
هـذي المصائب مـا اقول بـوصفهـا ... ام هل لشعري ان يحيط بما جرى* ؟

مرقد الشهيد مسلم بن عقيل بن أبي طالب (الكوفة)